كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة

إعـــداد

أ. د/ مجدى خير الدين كامل
أستاذ المناهج وطرق التدريس
ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة للدراسات العليا السابق
جامعة أسيوط

أ.م.د/ غادة كامل سويفي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

د / نهى مرتضى رياض
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

أ/ سلوى متولى أحمد
ماجستير فى العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط

{العدد الحادى والعشرون– الجزء الثالث– أبريل٢٠٢٢م}

ملخص البحث

هدف البحث: هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة باستخدام أنشطة إعادة التدوير.

منهج البحث: تم استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ليلائم طبيعة البحث فى:

المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير والمتغير التابع بعض مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة.

أداة ومادة البحث:

١- اختبار تورانس للتفكير الإبداعى الصورة " أ – ب".(ترجمة محمد أحمد محمود خطاب، ٢٠١٨).

٢- البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير لطفل الروضة، حيث طبق البحث على ٧٢ طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثانى للروضة.(اعداد الباحثة)

نتائج البحث

توصلت النتائج إلى:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي(٠.٠١) بين متوسطى درجات عينة البحث الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار تورانس الصورة (أ – ب) لصالح المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة، كما بلغت قيمة حجم الأثر بمعادلة مربع ايتا (٠.٩٥ و ٠.٩٦) للصورة (أ) (٠.٩٢ و٠.٩٧) للصورة (ب) ويلاحظ أن حجم الأثر كبيراً مما يدل على وجود أثر كبير للبرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية: إعادة التدوير – مهارات التفكير الإبداعى – طفل الروضة.

A Program Based on Recycling for Developing Some Creative Thinking Skills oF Kindergarten Child

Abstract

Objective: The current study aimed to develop the kindergarten child's Some Creative Thinking Skill***s***

Method: A quasi-experimental two-group (control and treatment) research design was used because it is suitable for the nature of this study. The independent variable is the recycling-based program and the dependent is Some Creative Thinking Skills

1- **Instruments**: the study included two research instruments: 1- Torrance test for creative thinking (A & B forms, translated by Mohamed Ahmed Mahmoud Khattab, 2018)

2- The recycling-based program for developing some creative thinking skills of the research group kindergarten children. The two instruments were administered to 72 male and female KG2 children.

Results : there were statistically significant differences at 0.01 level between the mean scores of the control and treatment subjects in the pre-post measurements on the total score of the Torrance test for creative thinking (A & B forms in favor of the treatment group and the post-measurement. This indicates the effectiveness of the recycling-based program in developing the children's some creative thinking skills where effect size was great (Eta Square equation (0,95-0,96)A form, (0,92 – 0,97) B form. It is evident that effect size is great, thus indicating the effectiveness of the program is great.

Keywords: Recycling –Creative Thinking Skill***s***– Kindergarten child

مقدمة

يعانى المجتمع العديد من القضايا المهمة فى الوقت الحالى، ويرجع ذلك إلى التغيرات السريعة التى حدثت فى السنوات القليلة الماضية، وتعد المخلفات المستهلكة من أهم هذه القضايا التى نالت اهتماماً كبيراً فى الآونة الأخيرة لما تسببه من أخطار على الإنسان وعلى البيئة، فمع التزايد المستمر لعدد السكان وزيادة الكثافة السكانية وتغير الأنماط الاستهلاكية مما أدى إلى تفاقم المخلفات بشكل ملحوظ، وأصبحت عملية التخلص منها من أبرز المشكلات التى تواجه المدن، والتى تبذل الدول الكثير من الجهود للتخلص منها بطرق أمنة. ونظراً لما تشكله هذه المخلفات من أخطار على البيئة، وعلى صحة الإنسان وسلامته. أشار العلماء إلى أن إعادة تدوير المخلفات من الأنشطة الفعالة جداً فى تعليم الطفل مدى تأثيره على البيئة.

وترى مروة أحمد (٢٠١٧، ٢٦ -٢٩) إن إعادة إستخدام النفايات ومخلفات البيئة فى العملية التعليمية لا يقل أهمية عن إستخدامها فى المجالات الأخرى فتحويل النفايات والمستهلاكات إلى أشياء نافعة ووسائل تعليمية مفيدة للأطفال بمثابة طوق النجاة للمعلمة التى ترهقها تكلفة إعداد وشراء الوسائل التعليمية، حيث أكدت أسيل محمد (١٦،٢٠٠٩) بأن عملية تدوير النفايات تعتبر ألية للتعامل مع المخلفات التى يتركها الإستعمال اليومى لحياة المجتمع. وتهدف هذه العملية إلى تقليل كمية المخلفات المنزلية وكذلك الزراعية والصناعية وغير ذلك.

كما أن التفكير بصفة عامة والتفكير الإبداعى بصفة خاصة نال اهتماماً كبيراً من قبل المتخصصين خاصة فى مجال التعليم، حتى يتماشى مع التنمية المستدامة ومتغيرات العصر الحالى. ولكى نستعد للمستقبل المزهر يجب أن ننمى قدرات الطفل بإضفاء روح الإبداع عليها، حيث تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هى فترة النشاط والإبداع للطفل، فالتفكير الإبداعى يتأسس منذ الطفولة المبكرة، فكل طفل هو مشروع مبدع صغير، حيث يستطيع الطفل من خلال ممارسته للألعاب والأنشطة المختلفة إظهار خصائص أساسية، وإذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل واع استطعنا أن نعزز لدى الطفل مهارات التفكير

الإبداعى، وننمى الميول الإبداعية لديه. ويتضح ذلك من خلال الدراسات التى تناولت أهمية تنمية التفكير الإبداعى فى مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها دراسة Garaigordobll&Berrueco(2011) أثر برنامج يستند إلى اللعب فى تنمية التفكير الابتكارى لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وأشارت النتائج إلى أن البرنامج أسهم فى زيادة مهارات التفكير الابتكارى الأصالة والمرونة والطلاقة، ودراسة Hornackove(2016) فاعلية الدراما فى التعليم ودورها فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة، وأشارت النتائج إلى تطور الابتكار فى التعليم الحديث فى مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة أكرم محمد (٢٠١٧) التى توضح فاعلية برنامج قائم على الألعاب الادراكية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لأطفال الروضة.

مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث الحالى فى النقاط التالية :-

أولاً- من خلال عمل الباحثة

١-استشعرت الباحثة وجود قصور واضح فى إعادة تدوير المخلفات ونقص فى المعلومات عن إعادة التدوير وطرق فرز المخلفات من المنبع لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال عملها كمعلم رياض أطفال، ومن خلال المشاهدة المتكررة لبقايا المخلفات التى تنتشر على جانبى الشوارع والطرقات .

٢- ومن خلال عرض نشاط عن بعض السلوكيات البيئية فى مجال العلوم قامت الباحثة بإلقاء سؤال على أذهان الأطفال بأن يصفوا كيفية التخلص من المخلفات المنزلية أجاب بعض الأطفال: يتم التخلص منها من خلال إلقائها فى مياه الترع أو إلقائها فى الشوارع وبعض الأطفال أجاب: يتم التخلص منها بالحرق.

٣- رصدت الباحثة من خلال عملها كمعلم رياض أطفال ومن خلال تواجدها مع الطفل لفترة كبيرة عدم ادراك الطفل لمعنى إعادة تدوير الأشياء المستهلكة والإستفادة منها كما أن الأطفال ليس لديهم وعى بخطوات إعادة التدوير.

٤-ومن خلال نقص الامكانات بالروضة واللجوء الى إعادة تدوير الأشياء المستهلكة فى عمل وسائل تعليمية وذلك يحتاج إلى فرز المخلفات من البداية.

٥- وفى حدود علم الباحثة لم يتم رصد أى دراسة سابقة لتقصى فاعلية إعادة التدوير لتنمية مهارات التفكير الإبداعى فى مرحلة رياض الأطفال.

٦-ومن خلال مراجعة محتوى الكتب التى تقدم للطفل فى مرحلة الروضة وجدت الباحثة إنها لم تتطرق بشكل كافى لاكساب الطفل إعادة تدوير الأشياء المستهلكة والإستفادة منها.

٧-ومن خلال الأطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصيتها: قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث التى أوصت بأهمية إعادة التدوير ومنها دراسة اإيمان يوسف(٢٠١٣) ودراسة مروة أحمد (٢٠١٧) ودراسة غادة حسن (٢٠١٨) فوجدت أن الدراسات التى تناولت إعادة تدوير المخلفات والإستفادة منها فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة قليلة جداً.

ولكل ما سبق شرعت الباحثة فى إجراء بحثها الحالى فى محاولة للتعرف على أثر البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

أسئلة البحث: يحاول البحث الحالى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما صورة محتوى البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير لدى طفل الروضة؟

٢- ما أثر البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالى إلى التعرف على:

١- تصميم برنامج قائم على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

٢- التعرف على أثر البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالى من خلال ما يلى:

أولاً: من الناحية النظرية

١- إبراز دور أنشطة إعادة التدوير وأهميتها لدى الطفل للمساهمة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

٢- قد يفتح هذا البحث المجال لأبحاث أخرى فى المستقبل لقلة الأبحاث – على حد علم الباحثة- التى تناولت إعادة التدوير لدى طفل الروضة.

٣- تقديم إطار نظرى يوضح نشأت ومراحل إعادة التدوير، وأهميتها، وكيفية تطبيقها .

ثانياً : من الناحية التطبيقية:

١- إعداد برنامج قائم على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة قد يستعين به الباحثين فى تصميم البرامج.

٢- تبصير القائمين على وضع مناهج رياض الأطفال بإدراج مواضيع عن إعادة التدوير.

٣- قد يفيد البحث الحالي المعلمات فى محاولة لإبتكار طرق جديدة فى التعامل مع الطفل لتنمية التفكير الإبداعى لديه.

٤- قد يفيد البحث الحالي الأباء والأمهات فى محاوله لإكسابهم مفهوم إعادة التدوير لتنمية التفكير الإبداعى ومساعدة الطفل فى تطبيق ما تعلمه فى الروضة فى واقع حياته الفعلى .

أداة ومادة البحث: تتمثل فى الآتى:

- اختبار تورانس الصورة (أ – ب) (ترجمة محمد أحمد خطاب، ٢٠١٨).

– برنامج قائم على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

حدود البحث: اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات االبحث فى الترم الأول للعام الدراسى ٢٠٢٠ \ ٢٠٢١م.

الحدود البشرية: اقتصرت مجموعة البحث الحالى على (٧٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المقيدين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال .

الحدود المكانية: روضة مدرسة العثمانية – بإدارة البدارى – محافظة أسيوط.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالى على بعض مهارات التفكير الإبداعى(طلاقة – مرونة – أصالة) باستخدام البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير.

منهج البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبى ذو المجموعتين ليلائم طبيعة البحث فى: المتغير المستقل وهو البرنامج القائم أنشطة إعادة التدوير، والمتغير التابع هو بعض مهارات التفكير الإبداعى.

مصطلحات البحث الإجرائية:

يعرف البرنامج: بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب والإجراءات والخطوات المنظمة المبنية على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

إعادة التدوير :– إعادة استخدام المخلفات والأشياء المستهلكة ؛ لإنتاج أشياء جديدة يمكن الإستفادة منها فى مواقف حياتية أخرى.

مهارات التفكير الإبداعى: قدرة الطفل على توليد أفكار جديدة ومتنوعة بإعادة استخدام الخامات البيئية المستهلكة فى عمل أشياء جديدة نافعة وغير مألوفة .

فروض البحث:

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للصورة(أ، ب) من اختبار تورانس لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للصورة (أ، ب) من اختبار تورانس لصالح التطبيق البعدى.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما صورة البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة؟"

- تحديد الإطار الفلسفى للبرنامج باستخدام أنشطة إعادة التدوير.
- تحديد أهداف البرنامج.
- تصميم محتوى البرنامج.
- تحديد استراتيجيات تنفيذ البرنامج.
- تصميم المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج.
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج.
- تحديد أساليب تقويم البرنامج.
- بعد الإنتهاء من إعداد الصورة الأولية للبرنامج وفق الإجراءات السابقة، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصيين لضبطه والتأكد من صلاحيته، وقد تم إجراء التعديلات والمقترحات التى أبداها السادة المحكمون ليكون البرنامج فى صورته النهائية .

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثانى ونصه" ما أثر البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة ؟

قامت الباحثة بما يلى:

- تحديد اختبار التفكير الإبداعى المتبع فى البحث اختبار تورانس الصورة (أ– ب) . ترجمة (محمد أحمد خطاب،٢٠١٨)

- اختيار مجموعتى البحث من بين أطفال المستوى الثانى بروضة العتمانية بإدارة البدارى التعليمية.
- تطبيق الاختبار قبلياً على مجموعتى البحث.
- استخدام البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير المعد لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى على المجموعة التجريبية للبحث.
- تطبيق اختبار تورانس الصورة (أ- ب) بعدياً على مجموعتي البحث.
- مقارنة نتائج التطبيقين القبلى والبعدى وتحديد الدلالة الإحصائية للنتائج.
- استخدام الأسلوب الإحصائى المناسب لمعالجة فروض البحث وتفسيره.
- استخراج النتائج.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الاطار النظرى:

المحور الأول- إعادة التدوير

تعد إعادة التدوير من أهم الطرائق الآمنة للتخلص من المخلفات المستهلكة، كونها مصدر آمن للتخلص من المخلفات و الاستفادة منها واعادة تدويرها فى عمل أشياء جديدة ومفيدة.

تعريف إعادة التدوير يعرف Yan & Fen(٢٠١٤،٩٨) إعادة التدوير بأنها "طريقة يمكن من خلالها تحليل المنتجات والعمليات المعقدة إلى أجزاء أبسط بحيث يمكن تصنيعها بشكل مستقل أو الحفاظ بها معاً عند احتياجها فى العمليات التصنعية فى مرحلة ما".

وعرفتها شريهان جابر(٢٠١٤،٧٧) إلى أنها "ما تبقى من الخامات نتيجة إستهلاكها من قبل الأفراد ولم تعد لها فائدة من وجهة نظر مستهليكها، وأصبحت نفاية من الممكن إستغلالها ومعالجتها بطريقة جديدة ومبتكرة وتوظيفها فى أعمال أخرى للتقليل من حجم النفايات للمساهمة فى الحفاظ على البيئة.

أهمية إعادة التدوير

يوضح كلاً من Mushtaq&Memon (٢٠١٠، ٣٤) أهمية إعادة التدوير فى تقليل الطلب على المواد الخام، ومن ثم استمرارها لمدة زمنية أطول، وترى أيضاً مروة أحمد (٢٠١٧) أن أهمية إعادة استخدام خامات البيئة يغير نظرة الأطفال إلى الأشياء ويثقل شخصياتهم تربوياً وفنياً وإجتماعياً. وتتمثل فى الأتى:-

- **الشعور بإحترام الذات والإنتاجية والقدرة على الإنجاز.**
- **الحفاظ على البيئة والتقليل من النفايات الضارة**
- **حويل الطفل من فرد مستهلك إلى فرد منتج.**
- **تنمية قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة.**

تصنيف خامات البيئة المستهلكة: يوجد فى البيئة العديد من الخامات المستهلكة التي يستهلكها الإنسان وتصبح لا فائدة لها فيتركها، ويتضح ذلك من خلال زيادة أعداد السكان وزيادة الإستهلاك مما أدى إلى تراكم هذه المخلفات سواء كانت المخلفات المستهلكة طبيعية أو صناعية.

ويوضح كلاً من صلاح الحجار(٢٠٠٩، ٢١٩) غادة نصر(٢٠٠٤، ٧٠: ٧١)، رانيه حسين (٢٠٠٥، ٤٦: ٤٧) إلى وجود نوعين تصنف فى ضوئها خامات البيئة المستهلكة على النحو التالى:-

خامات طبيعية وتشمل :- خامات نباتية طبيعية : مثل فروع الأشجار، وخامات النخيل، ونوى البلح،وغيرها.

خامات حيوانية وبحرية:- مثل الجلود، وعظام الحيوانات، وقشر البيض، وقشور الأسماك، والأصداف.

خامات طوب:- مثل،الأحجار، والرمال، والصخور.خامات صناعية وتشمل على: - خامات معدنية: مثل الأسلاك والبقايا المعدنية ذات الأشكال المتعددة. خامات ورقية : مثل ورق الكرتون، وورق الكروشية، وورق الجرائد.

أسباب إعادة تدوير المخلفات البيئية المستهلكة:-

بمراجعة الأدبيات والكتابات والبحوث والدراسات مثل دراسة Plesea,D &Visan.S(2010) ودراسة أحمد عبدالوهاب (٢٠١٢،٩١:٩٢)، ودراسة ضرغام عبد اللطيف (٢٠١٢،٦٦٢)، ودراسة رقية حسن (٢٠١٦، ٦٥) ذات الصلة بإعادة تدوير المخلفات البيئية إلى وجود أسباب عدة يمكن إيجازها فيما يلى:

- **تعتبر معظم المخلفات البيئية المستهلكة مادة عضوية أو مصدر للطاقة ويعتبر إهدارها فقد للموارد الإقتصادية وإهدار لمصدر من مصادر الطاقة البديلة التى نحتاجها.**
- **تراكم المخلفات دون تدويرها يعتبر إهدار للبيئة بأسرها بما يلحق بها العديد من الأمراض.**
- **عدم توفير مساحة من الأراضى اللازمة للدفن الصحى خاصة فى البلاد محدودة المساحة .**
- **تشكيل حملة توعية شاملة للمواطنين من خلال الوسائل المختلفة سواء المناهج الدراسية أو وسائل الإعلام المختلفة والمحاضرات والخطب الدينية.**

مما سبق يتضح للباحثة أن اسباب تعليم طفل الروضة إعادة التدوير تتمثل فى الآتى:-

*** الحفاظ على البيئة.**

*** غرس روح التعاون عند الطفل.**

*** التخلص من المخلفات المنزلية بطرق أمنة.**

*** تحمل المسئولية .**

*** تنمية الإبداع عند الطفل.**

مراحل إعادة التدوير: ويوضح أبو بكر صديق، (٢٠١٠، ٧٩) أن التعامل مع النفايات تمر بعدة مراحل هى

١- مرحلة التولد ٢- حاويات التخزين

٣ - مرحلة التجميع ٤- تداول ونقل المخلفات

٥- عملية الاسترجاع ٦- التخلص

المحور الثانى :- التفكير الإبداعى ومهاراته

يعتبر الإبداع أداة بالغة الأهمية في الإسراع بتقدم الإنسان أو تخلفه وسلاحه الرئيسى فى مواجهة التحديات التى تواجهه فى الحياة، لهذا عُد من بين الموضوعات التى شغلت الإنسان منذ وقت مبكر، كون المبدع هو من يستشرق المستقبل واضعاً الحلول، وهو من يفكر فى تحديات الحاضر ويعمل على إيجاد حلول لها.

تعريف التفكير الإبداعى :

أشار تورانس إلى أن التفكير الإبداعى يعنى أكثر القدرة على التفكير المتباعد، وليس على حل المشكلات فقط كما كان سابقاً عند جليفورد حيث إرتكز نموذج تورانس على الأصالة والمرونة والطلاقة والإفاضة .

فقد عرف تورانس التفكير الإبداعى بأنه "عملية إدراك للتغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة بالتوصل إلى نتائج محددة بشأنها إلى جانب إختبار الفرضيات وتعديلها." (غادة خالد،٢٠١٣)

وعرفه(Simpson,2010) بأنه المبادرة التى يبديها الفرد فى قدرته على التخلص من السياق العادى للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير.

وعرفه(Alison Doyle ,2018, 25،) بأنه"النظر إلى شىء ما بطريقة مختلفة وجديدة وهو ما يعرف بالتفكير خارج الصندوق، حيث يشتمل على التفكير الجانبى أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة فى أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على إبتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات."

أهمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة:

يعد التفكير الإبداعى من أرقى النشاطات الإنسانية؛ حيث أن التقدم العلمى لا يمكن أن يتحقق دون تطوير للمهارات الإبداعية؛ فتطوير المجتماعات الإنسانية مرهون بما يتوافر لديها من مخزون من المهارات الإبداعية.

وذكر (فهيم مصطفى،٢٠١٤،٥٣) أن طفل مرحلة رياض الأطفال يمتلك من الإمكانات والطاقات الإبداعية ما يدفعنا إلى ضرورة تنمية هذه الإمكانات، والعمل على تعليم وتنمية التفكير الإبداعى ليكون أسلوباً لحياته فى المستقبل، كما يتضح أيضاً أن بدايات التفكير الإبداعى أو مقوماته لدى الطفل تتمثل فى تلك الخصائص التى تميز طفل هذه المرحلة، بالإضافة إلى أنه بمقدور طفل الروضة خلال ممارسته للألعاب والأنشطة المختلفة بالروضة إظهار خصائص أساسية إذ ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل واع استطعنا أن نعزز التفكير الإبداعى لديه.

وترى الباحثة فى إطار البحث الحالي أن أهمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة تكمن فى أنه:-

- **يثير إمكانيات الأطفال على حل المشكلات.**
- **يشبع الرضا والسرور فى نفوس الأطفال.**
- **يشبع المتطلبات الحقيقية كالاستطلاع والاكتشاف والتجربة.**
- **يطور قدرة الأطفال على التكيف مع البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات.**

أهداف التفكير الإبداعى:

يرى كلاً من (عزو عفان وتيسر نشوان ,٢٠١٨،٥٢١) أهداف التفكير الإبداعى تتمثل فى:-

١- تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى المتعلمين.

٢- تشجيع المتعلمين على التفكير بطريقة غير مألوفة.

٣- تشجيع المتعلمين على النظر فى التفكير باعتباره مهارة يمكن التدرب عليها و العمل على تحسينها.

٤- دعم الإتجاهات الإيجابية لدى االمتعلمين نحو الإبداع والتفكير الإبداعى .

٥- إكساب المتعلم القدرة على الإحساس بالمشكلات وتقديم حلول لها بطرائق إبداعية .

خامساً:- مهارات التفكير الإبداعي:

يتفق معظم الباحثين والتربويين فى مجال الإبداع والتفكير الإبداعى على أن التفكير الإبداعى يشتمل على أربع مهارات رئيسية وكان من طليعة هؤلاء ادوارد ديبونو Edward de bono. وتوارنس Torrance وجيلفوردGiulford) وهى (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات) فى حين أضاف إليها البعض القدرة على التخيل والمثابرة وإضافة التفاصيل.

ولكن الباحثة تبنت في بحثها ثلاث مهارات من القدرات الانتاجية وهي (الطلاقة،المرونة، والأصالة)، وفيما يلي تفصيل لكل من هذه المهارات: -

أولا:- الطلاقة: - Fluency

عرفها Torrance(1993) بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه موقف ما، وبالتالى فهى قدرة الفرد على استدعاء الأفكار والمعلومات المخزنة لديه كلما احتاج إليها. وتتمثل بالقدرة على إنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل أو المقترحات حول مشكلة ما فى زمن محدد.

فى حين عرفها الكسندرAlexander (2007, 21) بأنها" القدرة على إعطاء أكثر عدد من الاستجابات أو الأفكار المطلوبة".

كما عرفها رانكو Runco (199,2007) بأنها "قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد من الأفكار".

ثانيا: المرونة(Flexibility):

عرفها (1993)Torrance بأنها القدرة على إيجاد حلول متشعبة وغير اعتيادية للمشكلة، وتتمثل فى قدرة الفرد على التنويع فى الاستجابات. وذلك بتوليد أفكار ليست متوقعة.كما تشير إلى قدرة الفرد على تغير حالته الذهنية بتغير الموقف وهى بذلك خلافاً للجمود الذهنى.

وعرفها (على محمد، ٢٠١٤، ٣١٠) بأنها مهارة الطالب فى التوصل لاستجابات مناسبة بأنماط مختلفة وأفكار متنوعة على موقف أو مشكلة ما.

المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility) :- و يقصد بها سرعة الفرد في إصدار أكبر عدد ممكن من الأحكام المتنوعة والمرتبطة بموقف أومشكلة محددة. أوهي القدرة السريعة للفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الاتجاهات والأفكار المرتبطة بموقف ما .

- المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility):- وتعني قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في مواجهة مشكلة ما وصوغ الحلول المقترحة لها وتغيير استجاباته حسب المواقف التي يتعرض لها، كما تعني أيضا قدرة الفرد على التعديل المقصود في السلوك ليتفق مع الموقف.

ثالثاً:- الأصالة (Originality): -

عرفها Torrance (1993) بأنها قدرة الفرد على إنتاج استجابات تتميز بالجدة وعدم الشيوع، وتعد الفكرة أصيلة إذا كانت غير متكررة وتتصف بالتميز.

وعرفها (على محمد، ٢٠١٤، ٣١٠) بأنها "مهارة الطالب فى التوصل لاستجابات مناسبة بحيث تكون فريدة وغير شائعة وغير متوقعة من الطلبة الأخرين، أى قليلة التكرار داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد".

وفى هذا الصدد هدفت الكثير من الدراسات إلى تنمية التفكير الإبداعى، ومنها دراسة هدى عباس(٢٠١٢) فاعية برنامج قائم على الوسائط المتعددة فى ضوء معايير

الجودة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة، ودراسة (رجاء يوسف،٢٠١٨) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الثقافية والفنية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة، ودراسة (نجلاء هاشم،٢٠١٨) أنشطة فنية مقترحة لتنمية التفكير الإبداعى والذكاء المكانى لدى طفل الروضة، إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعى (طلاقة، ومرونة، وأصالة، والحساسية للمشكلات) لاكساب أساليب تفكير سليمة وتنمية القدرة على مهارات التفكير فى المواقف التعليمية والحياتية المختلفة، حيث أظهرت النتائج فاعلية البرامج فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

وترى الباحثة يمكن لمعلمة رياض الأطفال تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة من خلال:-

- استخدام إستراتيجيات تدرسية مناسبة لإثارة التفكير عند الطفل.
- تعزيز الإجابات الصحيحة وتجاهل الإجابات الخاطئة.
- توفير جو من الأمن و الهدوء والمرح والفكاهة.
- عدم استغلال المعلمة لمعظم الوقت وترك فرصة لمشاركة الأطفال.
- تجهيز القاعة بأشياء جذابة ومثيرة.
- تقبل جميع الأفكار وعدم السخرية من أى فكرة.
- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال لطرح أفكارهم.
- خلق بيئة تعاونية تعليمية داخل القاعة التعليمية.
- استخدام البرامج التعليمية المحسوسة لإتاحة الفرصة بحدوث التفاعل المباشر بين الطفل والخبرات التعليمية.

مراحل التفكير الإبداعي :

اختلف الكتاب والباحثون حول مراحل التفكير الإبداعى فمنهم من قسم مراحل الإبداع إلى ثلاث مراحل، ومنهم من قسمها إلى أربع مراحل، وآخرون قسموها إلى خمس

مراحل، ولعل أكثر التقسيمات شيوعاً ذلك التقسيم الذى قدمه "جراهام والاس" إذ حدد مراحل التفكير الإبداعى بخمس مراحل.

حيث وضح جودت أحمد (٢٠٠٩) أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد من خلالها الأفكار الجديدة، وهذه المراحل هي:

١) مرحلة الإعداد أو التحضير(Preparation) :- ويتم فيها تحديد المشكلة، حيث يتم فحصها من جميع الجوانب، ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات و الخبرات، عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة . ثم يتم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها .

٢) مرحلة الحضانة (Incubation) وهي مرحلة تنظم فيها الأفكار، وفيها يتحرر العقل من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، ويحدث فيها التفكير العميق والمستمر بالمشكلة، وتقديم اقتراحات غير نهائية لحلها.

٣) مرحلة الإشراق (Illumination):- وفيها تنبثق شرارة الإبداع، ويتم فيها ولادة الفكرة الجديدة أو الحل المناسب للمشكلة التي تؤدي إلى حل المشكلة.

٤) مرحلة التحقيق (Verification) وهي أخر مرحلة من مراحل تطور الإبداع، حيث يتم على نتيجة أو حل للمشكلة وعلى الرغم من ذلك فإن المبدع يقوم باختبار الفكرة الإبداعية التي تم التوصل إليها، ويعيد النظر فيها، ثم يجرب الحل ويتحقق من نجاحه .

المعوقات المؤثرة فى التفكير الإبداعى لطفل الروضة:

هناك العديد من المعوقات التى لا تسمح للقدرات الإبداعية بالنمو بالشكل الذى يريده المجتمع أو الفرد ذاته. وبمراجعة العديد من أدبيات التربية والبحوث التربوية التى اهتمت بالإبداع يمكن إجمال أهم معوقات التفكير الإبداعى كما ذكرها(نايف بن عتيق،٢٠١٠، ٤٩ -٥٤)، (مبارك أبومزيد وآخرون،٢٠١٦، ٢٩٨) فيما يلى:-

معوقات الأسرة والمجتمع:

- المستوى الاقتصادى المتدنى والمستوى التعليمى والثقافى المنخفض.
- الاتجاهات السلبية للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة القائمة على التسلط والسيطرة أو الحماية الزائدة، وعدم الاهتمام بالأبناء والنمطية فى التعامل معهم حسب الجنس والتحديد الصارم لأدوار كل جنس.
- التفكك الأسرى.
- العادات والتقاليد الجامدة التى تجعل الطفل يفكر فى إطار واحد.
- اهتمام الأسرة بالتحصيل والنجاح دون مراعاة لميول الطفل وقدراته واهتماماته.
- عدم تشجيع الأسرة للطفل على البحث عن طريق خبرات جديدة، والنظرة النمطية للأمور والتصلب بالرأى.
- التدهور الاقتصادى والاجتماعى والعنف السياسى والاضطرابات الأمنية والحروب التى تكاد تشكل ظاهرة مزمنة فى الوطن العربى.
- عدم توفير الأسرة والمجتمع الإمكانات اللازمة لرعاية الطفل المبدع والمبتكر.

المعوقات التربوية:

تلعب البيئة التربوية دوراً ذا حدين، فهى إما تزيد من إبداعية الأطفال عن طريق تزويدهم بالإمكانات اللازمة والتدعيم اللازم، وإما أن يتسم المسؤلون بالنمطية، الأمر الذي يؤدى إلى مقابلة أفكار الطفل الجديدة والغريبة بالهجوم والصد، ومن المعوقات التربوية نذكر ما يلى:

- طرائق التعليم التلقينية.
- نقص الإمكانات التربوية الملائمة.
- المناخ التقليدى السائد ورمزه المعلم المتسلط والآمر الناهى.
- اتجاه بعض المعلمات إلى مكافأة السلوك الذى يدل على الطاعة والإذعان.

- افتقار البعض من المعلمات إلى الأسئلة التى تشجع على التفكير مثل: كيف؟ ماذا لو..، وكذلك إلى الطرق التى تساعد الأطفال على اكتساب مهارات البحث والحوار.
- المناخ التسلطى المحيط بالطفل داخل الروضة والتشديد على النظام، وإنعدام التشجيع.
- ضغط الوقت وعدم مناقشة الأطفال فيما يطرحون من أفكار.
- الجهل وانعدام الخبرة فى التعامل مع الطفل المبدع والذى ينتج عنه خوف الطفل من ارتكاب الخطأ.

وترى الباحثة فى البحث الحالي أن معوقات للتفكير الإبداعى لطفل الروضة تتمثل فى الآتى:-

- التسلط والسيطرة. - شعور الطفل بالنقص. – الإهمال أو التدليل الزائد للأطفال وزيادة عدد أفراد الأسرة. - تدنى المستوى الاقتصادى للأسرة. - الخوف من الفشل . - طرق التدريس التقليدية ومحاربة الإبداع. - ضعف الهمة والرضا بالقليل. - عدم الثقة بالنفس. - عدم وجود غرفة للنشاط فى أغلب الروضات.

استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة:

- طريقة العصف - طريقة لعب الأدوار
- الأسلوب القصصى - طريقة الألعاب التعليمية .

دور معلمة الروضة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى عند الأطفال من خلال إعادة التدوير:-

يتضح دور معلمة الروضة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة من خلال الأدوار والمهام المتعددة التى بالإمكان أن تقوم بها، ومن أهم الأدور التى ينبغى أن تركز عليها معلمة الروضة وتقوم بها ما يلى:- تهيئة المناخ المناسب وإرساء مبادىء التعاون والتشاور بين الأطفال، واحترام آراء الآخرين، والدعم والتشجيع لهم، وإعطائهم

الحرية والثقة بأنفسهم، ومحاولة التغلب على معوقات ممارسة التفكير الإبداعى التى قد تحيط بهم، وقد عرف(ناصر فؤاد،٢٠١٢،٢٦٤) تهيئة المناخ الصفى بأنه "كل ما تقوله المعلمة أو تفعله بهدف تهيئة، وإثارة الأطفال ذهنياً وجسمياً وعقلياً وإنفعالياً لتلقى الخبرات وممارسة النشاطات الجديدة، والتفاعل المتواصل مع مختلف أطراف الموقف التعليمى." وكما ذ كر(فهيم مصطفى،٢٠١٤،٤٧)" أنه لتنمية قدرة الطفل على التفكير ينبغى على المعلمة توفير مناخ تعليمى يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد والتعبير بعيداً عن القيود وغنياً بالحوافز والمثيرات، كما يتطلب وجود معلمة تجيد التعامل مع الأطفال وتقدر مقترحاتهم وآرائهم.

خصائص الطفل المبدع :-

ذكر (محمود الربيعى وآخرون،٢٠١٦، ٢٨٣ – ٢٨٥) أن الأطفال المبدعين فى سن ما قبل المدرسة كما يصنفهم Rank بأنهم يظهرون فى الغالب ميلاً لتشكيل أصدقاء لعب خياليين ويميلون إلى التمثيل إلا أن الطفل المبدع بشكل عام يمتاز بأن:

- لديه شخصية قوية وإيجابية ومتكاملة مع نفسه.
- يعمل بانسجام كامل مع قدراته وأفكاره.
- لا يقدم إلا الإنتاج الجيد
- مدرك للإبداعية. – يمتاز بالأصالة.
- يمتاز بالتفكير المنفتح. – حيوي وفضولى ومستقل.
- يمتلك روح الدعابة والمرح والسخرية. – منجذب نحو التعقيد.

وترى الباحثة أن من خصائص الطفل المبدع:

حب الاستطلاع . – الرغبة في الاستكشاف. – مرونة التفكير. – الثقة بالنفس. – كثير الأسئلة – تعدد الأفكار وتنوع الإجابات. – قدرته على التحليل والتركيب والتفسير.

إعداد أدوات البحث

اولاً:- إعداد البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير

قامت الباحثة ببناء البرنامج بناءاً على الاطلاع على العديد من الدراسات التى تناولت إعداد برامج عن إعادة التدوير ومهارات التفكير الإبداعى .

٢- الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة، وذلك من خلال إعادة تدوير الأشياء والمخلفات المستهلكة.

٣- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أ- الأهداف المعرفية: بنهاية البرنامج يكون الطفل قادر على أن:

- يتعرف على مفهوم إعادة التدوير. - يقترح حلولاً للمشكلة التى تعرض عليه.

- يذكر أسباب إعادة التدوير. - يعطى أكبر عدد من أمثلة للأجهزة الكهربائية.

- يعطى أمثلة للأشياء التى يمكن إعادة تدويرها. - يبتكر عنواناً جديداً للقصة.

ب- الأهداف الوجدانية: بنهاية البرنامج يكون الطفل قادر على أن:

- يهتم بفرز الأشياء من المنبع. - يفضل العمل فى جماعة.

- يميل للهدوء أثناء العمل فى ورش العمل.

- يميل إلى الإبداع والابتكار فى إعادة تدوير الأشياء المتاحة أمامه.

- يقبل على الأشياء المعاد تدويرها.

ج- الأهداف المهارية: بنهاية البرنامج يكون الطفل قادر على أن:

- يصنف الأشياء التى يمكن إعادة تدويرها. - يتعاون مع زملائه فى ورش العمل لتصميم الأشكال. - يكمل الجزء المكمل للصورة التى تعرض عليه. - يرتب أحداث قصة - يصمم بعض الأشكال من الاشياء المستهلكة. - يستخرج الاختلافات الموجودة فى الأشكال التى تعرض عليه.

٤- الفئة المستهدفة فى البرنامج:

أطفال الروضة من المستوى الثانى وعددهم (٧٢) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات .

٥-إستراتيجيات البرنامج:

الحوار والمناقشة – التعزيز – لعب الأدوار– التعلم التعاونى – سرد القصة – العصف الذهنى.

التخطيط الزمنى للبرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج المكون من (٣٩) جلسة بواقع جلسة كل يوم مدة كل جلسة ساعة.

تقييم البرنامج: التقييم القبلى – التقويم البنائى(التكوينى) – التقويم الختامى

اختبار تورانس للتفكير الإبداعى الصورة (أ – ب) : وضع هذا الاختبار "تورانس Torance (١٩٦٥) لقياس القدرة على التفكير الابداعى، وقام بتقنينه وترجمته (فؤاد أبو حطب، عبد الله سليمان(١٩٧١) ويصلح للتطبيق خلال مرحلة عمرية تمتد من أطفال الروضة حتى طلاب الجامعة والدراسات العليا. واستخدمت الباحثة فى هذا البحث الاختبار المترجم من (محمد أحمد محمود خطاب،٢٠١٨)

وصف الاختبار: الصورة (أ)

يتكون هذا الاختبار من ثلاث أنشطة – النشاط الأول: تكوين الصورة – النشاط الثانى: تكملة الصورة – النشاط الثالث: الخطوط . الصورة (ب) النشاط الأول: تكوين الصور – النشاط الثانى: تكملة الخطوط (الأشكال الناقصة) – النشاط الثالث: الدوائر(الأشكال المتكررة)

والزمن المحدد للإجابة على كل نشاط عشرة دقائق، أى أن الزمن الكلى لتطبيق هذا الاختبار هى نصف ساعة ويصلح للتطبيق الفردى والجماعى، وذلك بعد توضيح تعليمات الاختبار لكل نشاط من الأنشطة الثلاثة قبل بداية الإجابة لكل نشاط.

- تصحيح الاختبار:

استرشدت الباحثة فى تصحيح الاختبار بنماذج التصحيح التجريبية التى أعدها "محمد أحمد محمود خطاب،٢٠١٨" فى كتابه"سيكولوجية الإبداع واختبارات تورانس للتفكير الإبداعى – المفهوم – النظرية – التطبيق"

** تقنين الاختبار:

اختبار التفكير الابداعي لتورانس الصورة (أ، ب):

١ – صدق الاختبار:

(١) الصدق Validity : اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاختبار على ما يلي:

- الصدق التمييزي:

ويتم حساب الصدق التمييزي للاختبار عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الأطفال في الاختبار(أعلى ٢٥% وأقل ٢٥%)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "T" ت لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين العليا والدنيا، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات الأطفال في اختبار التفكير الابداعي لتورانس صورة أ، ب

الصورة	المهارات	الارباعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
صورة أ	الطلاقة	الأدنى	٣٠	١.٣١	١.١٢	٣٠.٤٢	دال عند ٠.٠١
		الأعلى	٣٠	١٦.٨٩	٢.٥٢		
	الأصالة	الأدنى	٣٠	٤.١٢	١.٢٩	٢٧.٥٨	دال عند ٠.٠١
		الأعلى	٣٠	١٩.٢٢	٢.٦٥		
	المرونة	الأدنى	٣٠	٩.٠٧	١.٦٩	٢٠.٩٧	دال عند ٠.٠١
		الأعلى	٣٠	٢٠.٦٦	٢.٤٥		

الصورة	المهارات	الارباعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
صورة ب	الطلاقة	الأدنى	٣٠	١.٥٣	١.٠٣	٣٦.٠٩	دال عند ٠.٠١
		الأعلى	٣٠	٢٠.٢١	٢.٥٩		
	الأصالة	الأدنى	٣٠	٣.٦٩	١.٢٣	٢٨.٣١	دال عند ٠.٠١
		الأعلى	٣٠	٢٢.٠١	٣.٢٦		
	المرونة	الأدنى	٣٠	٩.٢٣	١.٨٨	١٧.١٨	دال عند ٠.٠١
		الأعلى	٣٠	٢٢.٣٦	٣.٦٦		

يتضح من جدول (١) أن قيمة "ت " دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي اختبار التفكير الابداعي لتورانس صورة (أ، ب).

(٢) الثبات Reliability :

– طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات،– طريقة التجزئة النصفية: استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وجدول(٢) يوضح معاملات الثبات.

جدول(٢)

معاملات التجزئة النصفية لثبات اختبار التفكير الابداعي لتورانس صورة " أ، ب"

الصورة	الأبعاد	معامل جتمان	معامل سبيرمان	الدلالة	ألفا كرونباك
أ	الطلاقة	٠.٩١٢	٠.٩١١	٠.٠١	٠.٩٠٣
	المرونة	٠.٩٢٣	٠.٩٢٤	٠.٠١	٠.٨٩٦
	الأصالة	٠.٩٢٦	٠.٩٢٦	٠.٠١	٠.٩٠٧
ب	الطلاقة	٠.٨٩٦	٠.٨٩٧	٠.٠١	٠.٨٥٢
	المرونة	٠.٩٠٢	٠.٩٠٢	٠.٠١	٠.٨٣٦
	الأصالة	٠.٩٠٣	٠.٩٠٣	٠.٠١	٠.٨٢٩

يتضح من جدول(٢) ارتفاع معاملات الثبات لمهارات اختبار التفكير الابداعي لتورانس الصورة أ، ب.

نتائج البحث وتفسيره ومناقشته

فيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التى أثارها البحث وتفسير هذه النتائج على النحو التالى:- الإجابة عن السؤال الأول:-

- **ما صورة البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد البرنامج القائم على إعادة التدوير وفق مجموعة من الإجراءات التى سبق الإشارة إليها فى(إعداد البرنامج).

- **ما أثر البرنامج القائم على إعادة التدوير فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لتورانس الصورة (أ، ب) لدى طفل الروضة ؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث كما يلى:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للصورة (أ، ب)) من اختبار تورانس".

تم رصد اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات أطفال مجموعات البحث على التفكير الإبداعى قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والبعدى للاختبار، وحساب دلالة الفرق باستخدام اختبار (ت) للعينات البارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة" ت" ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للصورة أ، ب من اختبار تورانس

الصورة	المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
صورة أ	الطلاقة	ضابطة	٣٦	١.٤٤	١.١١	٢٩.٨٥	دال عند ٠.٠١
		تجريبية	٣٦	١٦.٣١	٢.٧٣		
	الأصالة	ضابطة	٣٦	٣.٨٣	١.٢٥	٢٧.٤٦	دال عند ٠.٠١
		تجريبية	٣٦	١٨.٩٢	٣.٠٠		
	المرونة	ضابطة	٣٦	٨.٥٢	١.٧٣	٢٤.٩٨	دال عند ٠.٠١
		تجريبية	٣٦	٢١.٦٤	٢.٥٨		
صورة ب	الطلاقة	ضابطة	٣٦	١.٥٨	١.٠٥	٣٢.٩١	دال عند ٠.٠١
		تجريبية	٣٦	٢٠.٠٠	٣.١٤		
	الأصالة	ضابطة	٣٦	٣.٥٨	١.٠٢	٢٥.٠٦	دال عند ٠.٠١
		تجريبية	٣٦	٢١.٨٩	٤.٢٠		
	المرونة	ضابطة	٣٦	٩.٣٣	١.٦٦	١٩.٤١	دال عند ٠.٠١
		تجريبية	٣٦	٢٣.٣٦	٣.٩٤		

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارات اختبار تورانس للتفكير الابداعي صورة "أ، ب"، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وفيما يلى تفصيل ذلك :**
- **بالنسبة للبعد الأول، الذى يقيس نمو مهارة الطلاقة فإن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٩.٨٥) للصورة "أ"، و(٣٢.٩١) للصورة "ب" وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، مما يؤكد على نمو هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج.**

- بالنسبة للبعد الثانى الذى يقيس نمو مهارة المرونة فإن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٤.٩٨) للصورة "أ"، (١٩.٤١) للصورة "ب" وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، مما يؤكد على نمو هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.
- بالنسبة للبعد الثالث الذى يقيس نمو مهارة الأصالة فإن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٧.٤٦) للصورة "أ"، (٢٥.٠٦) للصورة "ب" وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، مما يؤكد على نمو هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج وعلى هذا الأساس تم قبول الفرض االثانى من فروض البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجلاء على ومحمد المنير(٢٠١٢) ودراسة زهرية إبراهيم عبد الحق وهناء حسانين الفلفلى(٢٠١٣) ودراسة أكرم محمد عيد (٢٠١٧)، ودراسة خديجة عبدالله (٢٠١٧)، ودراسة نجلاء هاشم (٢٠١٨).التى أثبت أهمية البرامج فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للصورة(أ، ب) من اختبار تورانس". تم استخدام اختبار "ت " للعينات البارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للصورة أ، وب من اختبار تورانس

الصورة	المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
صورة أ	الطلاقة	قبلي	٣٦	١.٢٨	١.٠٧	٣٠.٣٢	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	١٦.٣١	٢.٧٣		
	الأصالة	قبلي	٣٦	٣.٩٢	١.٢١	٢٧.٤٣	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	١٨.٩٢	٣.٠٠		
	المرونة	قبلي	٣٦	٨.٦٩	١.٧	٢٤.٧٩	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	٢١.٦٤	٢.٥٨		
صورة ب	الطلاقة	قبلي	٣٦	١.٤٢	٠.٩٨	٣٣.٤٢	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	٢٠.٠٠	٣.١٤		
	الأصالة	قبلي	٣٦	٣.٤٢	١.١٢	٢٥.١٤	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	٢١.٨٩	٤.٢٠		
	المرونة	قبلي	٣٦	٩.١٩	١.٧٢	١٩.٥٠	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	٢٣.٣٦	٣.٩٤		

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات اختبار تورانس للتفكير الابداعي صورة أ، و ب وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وفيما يلى تفصيل ذلك :**
- **بالنسبة للبعد الأول، الذى يقيس نمو مهارة الطلاقة فإن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٣٠.٣٢) للصورة "أ"، و(٣٣.٤٢) للصورة "ب" وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى، مما يؤكد على نمو هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج.**

- بالنسبة للبعد الثانى الذى يقيس نمو مهارة المرونة فإن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٤.٧٩) للصورة "أ"، (١٩.٥٠) للصورة "ب" وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى، مما يؤكد على نمو هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.
- بالنسبة للبعد الثالث الذى يقيس نمو مهارة الأصالة فإن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٧.٤٣) للصورة "أ"، (٢٥.١٤) للصورة "ب" وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى، مما يؤكد على نمو هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج، التى أدت إلى نمو مهارات التفكير الإبداعى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من هدى محمد (٢٠١٢)، ودراسة نجلاء هاشم (٢٠١٨) ودراسة رجاء يوسف(٢٠١٨) من حيث فاعلية البرامج فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

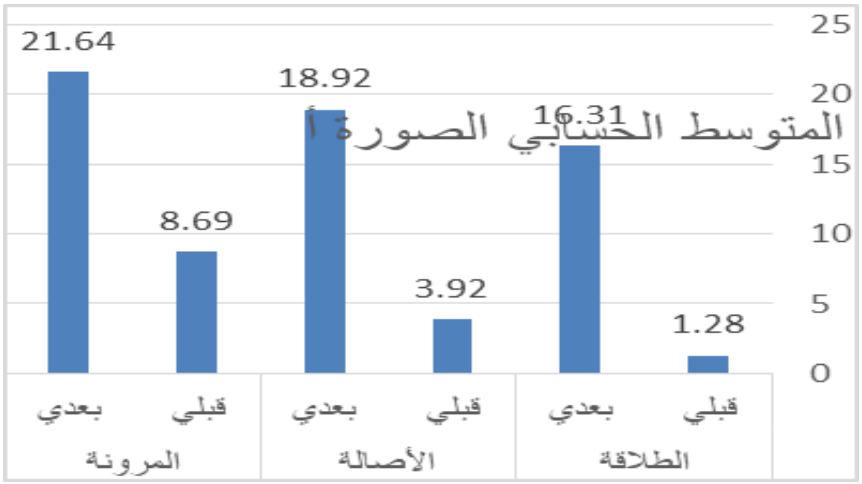

شكل (١): رسم بياني يوضح التحسن في درجات أطفال المجموعة أطفال التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصورة(أ)

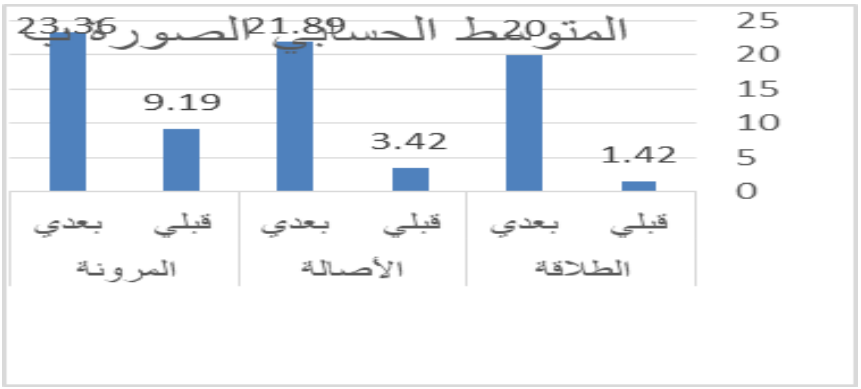

شكل (٢): رسم بياني يوضح التحسن في درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصورة(ب)

حساب حجم الأثر: للتحقق من استخدام البرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى، يمكن تطبيق معادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

مربع إيتا لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار تورانس للتفكير الابداعي الصورتين أ، ب (ن= ٣٦)

المهارات	قيمة T	مربع إيتا	التأثير
الطلاقة أ	٣٠.٣٢	٠.٩٦	كبير
الأصالة أ	٢٧.٤٣	٠.٩٦	كبير
المرونة أ	٢٤.٧٩	٠.٩٥	كبير
الطلاقة ب	٣٣.٤٢	٠.٩٧	كبير
الأصالة ب	٢٥.١٤	٠.٩٥	كبير
المرونة ب	١٩.٥٠	٠.٩٢	كبير

- **بالنسبة لمهارة الطلاقة بلغت قيمة حجم الأثر (٠.٩٦) للصورة (أ)، و(٠.٩٧) للصورة (ب) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن البرنامج له أثر كبير فى تنمية هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية.**

- بالنسبة لمهارة المرونة بلغت قيمة حجم الأثر (٠.٩٥) للصورة (أ)، و(٠.٩٢) للصورة (ب) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن البرنامج له أثر كبير فى تنمية هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- بالنسبة لمهارة الأصالة بلغت قيمة حجم الأثر (٠.٩٦) للصورة (أ)، و(٠.٩٥) للصورة (ب) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن البرنامج له أثر كبير فى تنمية هذه المهارة لدى أطفال المجموعة التجريبية.علماً بأنه لا يوجد درجة نهائية لاختبار التفكير الإبداعى.

ثانياً: توصيات البحث

فى ضوء النتائج السابقة يوصى البحث بالآتى:

١- تجنب الطرق التقليدية المعتمدة على الإلقاء والتلقين فى تعليم الطفل، واستخدام الطرق والأساليب الحديثة والتى اثبتت الدراسات والبحوث فاعليتها فى تنمية التفكير الإبداعى.

٢- عقد دورات وندوات لمعلمات رياض الأطفال، يتم من خلالها عرض قدرات واستعدادات الطفل، وتوضيح أهمية تنمية التفكير الإبداعى.

٣- اعداد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لتدريبهن على إعادة تدوير الأشياء المستهلكة، والاستفادة منها فى عمل بعض الوسائل التعليمية.

٤- إدراج دروس عن إعادة تدوير الأشياء المستهلكة فى منهج رياض الأطفال.

ثالثاً: البحوث المقترحة

فى ضوء النتائج السابقة يقترح البحث الحالى إجراء البحوث الآتية:

- برنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية الوعى البيئى والتفكير العلمى لدى طفل الروضة.
- برنامج تدريبى للطالبة المعلمة قائم على مهارة إعادة التدوير وكيفية الاستفادة منها فى العملية التعليمية.
- برنامج تدريبى لآولياء الأمور للتنمية مهارة إعادة التدوير وأسلوب حل المشكلات لطفل الروضة.

المراجـــــع

١- أبو بكر صديق (٢٠١٠) التلوث المعضلة والحل، القاهرة، مركز الكتب الثقافية.

٢- أحمد عبد الوهاب عبد الجواد(٢٠١٢) التكامل الاجتماعى البيئى، موسوعة بيئة الوطن العربى، الدار العربية للنشر.

٣- أسيل محمد دعامسة (٢٠٠٩) أثر تدوير النفايات على صحة البيئة، مجلة الفاتح للأطفال، العدد(١٤٠) أبوظبى،الأمارات .

٤- أكرم محمد عيد (٢٠١٧) فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإدراكية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة فى مدينة عمان،المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد (٩) العدد (١٦) .

٥- إيمان يوسف العقرباوى (٢٠١٣) قياس مستوى الوعى البيئى لطلبة الجامعات الأردنية، حول أهمية تدوير النفايات فى المجتمع الأردنى،مجلة جامعة أم القرى العلوم الإجتماعية، السعودية مج (٦)عدد (١)، ٦٧ : ١٠٨ .

٦- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٩) تدريس مهارات التفكير(مع مئات الأمثلة التطبيقية) عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

٧- خديجة عبدالله عمر (٢٠١٧) فاعلية برنامج استخدام نموذج ويتلى للتعلم القائم على المشكلة لتنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الابتكارى لطفل الروضة باليمن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٨- رانية حسين الخواص (٢٠٠٥) تنمية مهارات التشكيل وحل المشكلات البيئية بتحويل المستهلكات البيئية إلى أعمال فنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٩- رجاء يوسف المطارية(٢٠١٨) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الثقافية والفنية فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

١٠- رضا محمود الخولى (٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبتكارى والأداء المهارى لدى التلاميذ ضعاف السمع، تكنولوجيا تدوير النفايات، موسوعة بيئة الوطن العربى.

١١- رقية حسن الشريف (٢٠١٦) التفكير الإبداعى وعلاقته بالتذوق الجمالى لدى مستخدمى الألوان وإعادة التدوير للمخلفات فى الأعمال الفنية، دراسة ميدانية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير،جامعة درمان الإسلامية، كلية معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامى، السودان.

١٢- شريهان جابر عبد الغفار (٢٠١٤) فاعلية برنامج وحدة مقترحة قائمة على إستراتيجية التعلم المعتمد على المشروعات فى تنمية المهارات الإبتكارية باستخدام الخامات المستهلكة فى مقرر التصميم لدى الطلاب المعلمين بشعبة الملابس الجاهزة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٣- صلاح الحجار السيد (٢٠٠٩) التوازن البيئى والصناعة، القاهرة، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع.

١٤- ضرغام عبد اللطيف حسين (٢٠١٢) تقييم واقع مكبات النفايات فى الضفة الغربية وتخطيطها بواسطة نظم المعلومات الجغرافية بغزة، رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.

١٥- عزو عفانة و تيسر نشوان (٢٠١٨) استراتيجيات حديثة فى تعليم التفكير، ط١، غزة، مكتبة سميرمنصور.

١٦- غادة حسن غراب(٢٠١٨) برنامج تدريبى قائم على تنمية مهارات إعادة تدوير بعض مخلفات البيئة لدى طالبات المرحلة الإعداديةبمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.

١٧- غادة خالد الشورة (٢٠١٣) درجة تطبيق مهاراتى المرونة والتوضيح فى تدريس اللغة العربية وأثره فى تحصيل الذكاء اللغوى لطالبات الصف التاسع الاساسى فى لواء ذيبان الأردن، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

١٨- غادة نصر حسن(٢٠٠٤) فاعلية توظيف خامات البيئة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٩- مبارك أبو مزيد (٢٠١٢) أثر النمذجة الرياضية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب الصف السادس الأساسى بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢٠- محمد أحمد خطاب (٢٠١٨) سيكولوجية الإبداع واختبارات تورانس للتفكير الإبداعى المفهوم – النظرية – التطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١- محمود الربيعى وآخرون (٢٠١٦) الاتجاهات التربوية الحديثة لرياض الأطفال، العراق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

٢٢- مروة أحمد عبد النعيم (٢٠١٧) إعادة استخدام خامات البيئة نشاط فنى فى رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، مجلة خطوة العدد ٣٠،٢٦ – ٢٩.

٢٣- ناصر فؤاد غبيش (٢٠١٢) مهارات إدارة موقف التعلم فى ضوء معايير الجودة لدى معلمات رياض الأطفال مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، مجلد ٢٥، العدد ٢، الجزء ٢،٢٥٦- ٣١٨.

٢٤- نايف بن عتيق السفيانى (٢٠١٠) أثر استخدام دورة التعلم فى تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسى ومهارات التفكير الإبتكارى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة ماجستي، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٥- نجلاء هاشم على (٢٠١٨) أنشطة فنية مقترحة لتنمية التفكير الإبداعى والذكاء المكانى لدى أطفال الروضة، دراسات تربوية واجتماعية،كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد(٢٤) عدد(١) ١٦٣٣ - ١٦٧٢ .

٢٦- هدى محمد عباس (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة فى ضوء معايير الجودة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

ثانياً : المراجع الانجليزية

- Alexander K D (2007) Effect of instruction in creative problem solving Grade students in an introduction to world agriculcural science and technology course Unpublished doctoral dissertation the Graduace faculty of Rexas tech university.

- Alison Doyle, (2018) Creative thinking definition skills and examples W W W the balance .com .Retrieved. 25-3-2018.

- Garaigordobll,M, Berrueco, L (2011) Effects of a play program on creative thinking of preschool children: The Spanish Journal of Psychology, 14(2),608- 618.

- Hornackova,V(2016)The Impact of Drama Education on Creativity development at Preschool children, World Academy of Science, Englneering and Technology International Journal of Educational and Pedagoglcal Sclences,10(8) 2975- 2979.

- Memon,Mushtaq (2010) Integrated solid waste management based the 3R approach, journal of material cycles waste management ,vol,12,No,1,30-40

- Pesea,D.&Visan.S(2010) Good Practices regarding solid waste management recycling Economic recommends .X T T (Ivo) 27.

- Runco M A(2007) creativity the 0ries and themes :Research , Development and practice London Elsevier Academic press.

- Simpson,M(2010) The Effect team Learning Has On the development of creativity in a college classroom :An integrated case study ,Doctoral Dissertation, Baylor University .

- Torrance, E(1993) The Nature of Creativity as Manifest Testing. In R.J. Sternberg. New York: Press syndicate.

- Yan, Jihong & Feng, Chunhua,(2014) Sustainable design-oriented product modularity combined with 6R concept: a case study of rotor laboratory bench. journal clean technologies and environmental policy ,vol,16,No.1.2014.